

الغدير

[295] ولم تغدروا إلا بمن كان جده * إليكم لتحطوا بالنجاة رسولا وترضون ضد الحزم إن كان ملككم * ضئيلا ودينا دنتم لهزيلا نساء رسول الله عقر دياركم * يرجعن منكم لوعة وعويلا لهن ببوغاء الطفوف أعزة * سقوا الموت صرفا صبية وكهولا كأنهم نوار روض هوت به * رياح جنوبا تارة وقبولا 20 وأنجم ليل ما علون طوالعا * لأعيننا حتى هبطن أفولا فأبي بدور ما محين بكاسف ؟ ! * وأي غصون ما لقين ذبولا ؟ ! أمن بعد أن أعطيتموه عهدكم * خفافا إلى تلك العهود عجولا رجعتن عن القصد المبين تناكما ! * وحلتم عن الحق المنير حؤولا ؟ ! وقععتن أبوابه تخلونه * ومن لم يرد ختلا أصاب ختولا 25 فما زلتم حتى أجاب نداءكم * وأي كريم لا يجيب سؤولا ؟ ! فلما دنا ألكم في كتائب * تناولن أقطار السباب طولاً متى تك منها حجرة أو كحجرة * سمعت رغاء مصعقا وذهيلا فلم ير إلا ناكثا أو منكبا * وإلا قطوعا للذمام حلولا وإلا قعودا عن لمام بنصره * وإلا جبوها بالردى وخذولا 30 وضغن شفاف هب بعد رقادته * وأفئدة ملأى يفضن ذحولا وبيضا رقيقات الشفار صقيلة * وسمرا طويلات المتون عسولا فلا أنتم أفرجتن عن طريقه * إليكم ولا لما أراد قفولا عزيز على الثاوي بطيبة أعظم * نبذن على أرض الطفوف شكولا وكل كريم لا يلم بريبة * فإن سيم قول الفحش قال جميلا 35 يذادون عن ماء الفرات وقد سقوا * الشهادة من ماء الفرات بديلا رموا بالردى من حيث لا يحذرونه * وغروا وكم غر الغفول غفولا أيا يوم عاشوراء كم بفجيعة * على الغر آل الله كنت نزولا دخلت على أبياتهم بمصائبهم * ألا بئسما ذاك الدخول دخولا نزعن شهيد الله منا وإنما * نزعن يمينا أو قطعت تليلا 40